

واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لاستراتيجيات التعلم النشط ومعوقات الاستخدام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لاستراتيجيات التعلم النشط في تنفيذ الدروس في الواقع المدرسي، والمعوقات التي تواجههم عند استخدامها. ولأجل ذلك تم إعداد أداة عبارة عن استبانة تكونت (60) عبارة وزعت على ثلاثة محاور تضمنت تحديد الاستراتيجيات، وواقع استخدامها، ومعوقات الاستخدام؛ وقد تم تطبيقها على عينة حجمها (450) معلما ومعلمة من معلمي المواد الأساسية في المدارس الثانوية بالمناطق التعليمية الست بدولة الكويت. وكشفت النتائج أن المعلمين يستخدمون مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط بمستوى متوسط في تنفيذ الدروس، وأن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير المعلمين فيما يخص واقع الاستخدام تبعاً لمتغير النوع. في حين تبين وجود فروق حول تقدير هذا الواقع تبعاً لمتغير المادة الدراسية لصالح معلمي الاجتماعيات والرياضيات والعلوم مقارنة بمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية. وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير درجة تأثير المعوقات التي تواجه استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة لصالح المعلمين الذين تقع عدد سنوات الخدمة بالنسبة لهم في الشريحة (10 سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط - الاستراتيجيات - المعوقات.

Abstract

Strategies for active learning among secondary school teachers in
Kuwait And the constraints of their use from their point of view
In the light of some variables

This study aims to identify the reality of active learning strategies as used by secondary school teachers in Kuwait for the implementation of lessons at school, and the obstacles these teachers face when using them. To this end, a tool has been developed – a questionnaire consisting of (60) phrases distributed on three axes, which included defining the strategies, the reality of their use, and the obstacles involved in using them. This tool was applied to a sample of 450 teachers (both males and females) of basic subjects in secondary schools in the six educational zones of Kuwait. The results revealed that teachers use a range of active learning strategies at an average level in the implementation of

lessons, and that there is a series of obstacles to applying active learning strategies. They also revealed that there are no statistically significant differences between the teachers' average scores in terms of the reality of using these strategies as per the gender variable. However, it was clear that there are differences on the assessment of this reality as per the subject variable in favor of the teachers of social studies, mathematics and sciences, compared to teachers of Arabic and Islamic Education. Moreover, there are statistically significant differences in the assessment of the degree to which these obstacles impact the use of active learning strategies as per the variable of the number of years of service in favor of teachers whose number of years of service belongs to the category labelled (10 years or more).

Keywords: Active Learning - Strategies - Obstacles.

المقدمة:

مع التطور الحادث اليوم في كثير من المجالات؛ أصبح هناك تحديا واضحا للفرد في مدى تمكنه من اكتساب المعارف والمهارات والقيم والمبادئ التي تعينه على مواكبة هذا التطور. وقد انعكست آثار ذلك كله على النظريات التربوية واستراتيجيات التدريس الحديثة، وبالتالي تغيرت النظرة للدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم في العملية التربوية. إذ لم يعد التعليم اليوم يكتفي بقيام المعلم بعملية التدريس، بل أصبح يتطلب أن يكون المعلم صانعا لبيئة تعليمية أفضل، ومشجعا لتحقيق تعلم نشط للطلبة، ويكون هدفه الأسمى تحديد مخرجات التعلم المنشودة أو المرغوب فيها والعمل على تطوير الطرق الملائمة التي تعمل على إخراج هذه النواتج، وأن يكون المتعلم مشاركا ومتفاعلا في عملية التعلم.

وعلى ذلك لم يعد من المقبول لدى الكثير من الأوساط الاجتماعية أن تمارس المؤسسات التربوية الأنماط التقليدية في التعليم والتعلم. خاصة مع توجه اتجاه التربية الحديثة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات التعلم والتي تؤكد على دور المتعلم وإيجابيته في الموقف التعليمي، وتعدده محور العملية التعليمية لتفعيل دوره فيها مما يجعله يشارك بفاعلية، ويعمل ويفكر فيما يعمل، ويتحمل مسؤولية عمله، ويقترح الحلول للمشكلات التي تواجهه، ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها، ويتحمل مسؤوليتها (الشرييني والطناوي، 2011).

وهذا الأمر فرض على ميدان التربية والتعليم تحديا واضحا يلزم القائمين عليه مراجعة الطرائق والمواد والأساسيات التي يركزون عليها في عمليتي التعلم والتعليم؛ وتفعيل دور المتعلم لحدوث عملية التعليم الحقيقية، من خلال ما يقوم به المتعلم من أنشطة وتجريب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات

وتكوين القيم والاتجاهات والميول العلمية حتى يتمكن من إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجهه أثناء عمليتي التعلم والتعليم، ويستطيع القيام بعمليات المناقشة والتحليل والتفكير بأسلوب علمي خلال عملية تعلمه أو مواجهته أية مشكلة تعليمية أو حياتية (بن ياسين، 2013). وكان من أكثر الطرائق حداثةً وذا أثر في ذلك ما اصطلح على تسميته التعلم النشط **Active Learning** .

إذ التعلم النشط يتضمن طرائق تدريس تجعل المتعلم نشيطاً في غرفة الصف الدراسي؛ تقوم على إشراك المتعلم فيما يتعلمه (حيدر، 2000) مما يؤدي إلى اكتسابه المعارف والمهارات بأسلوب نشط، وتمكنه من ممارسة مهارات التفكير العليا (التحليل والتركيب والتقويم)، ومهارات التفكير الناقد، وزيادة قدرته على الفهم المعرفة، وبناء معنى لها واستبقائها، وتمكينه من العمل بشكل ابداعي، واكتسابه مهارات التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخرين بحيث يصبح لمتعلم قادراً على التعلم باستقلالية، وتحمل مسؤولية تعلمه (زامل، 2006).

حيث تشير نتائج البحوث التربوية أن الطلبة يتعلمون بشكل أكثر فاعلية عندما يتجنبون السلبية وممارسة دور المستمع عند تلقي المعلومات من الآخرين، وعندما يشاركون بنشاط وحيوية في العملية التعليمية التعلّمية فالتركيز اليوم أصبح على التعلم أكثر من التعليم.

ويرى (سعادة وزملاؤه، 2006) أن التعلم الأكثر فاعلية والأكثر ديمومة هو الذي يتم إذا كان الطلبة محورا للعملية التعليمية وكانوا أكثر إيجابية، لأن التعلم النشط يركز على توظيف تقنيات التعلم، وعلى تنمية المهارة أكثر من اهتمامه بتحويل المعلومات من شخص لآخر أو من المعلم إلى الطلبة. وأن الطلبة الأكثر دافعية للتعلم، هم المنفذون لعمليات التفكير العليا، والذين يتجنبون الإصغاء السلبي للآخرين دون أن يكون لهم دوراً فاعلاً.

وفي هذا السياق من الأهمية لا بد أن يستخدم المعلم التقنيات والطرق والاستراتيجيات الحديثة، ليتمكن من اتخاذ الإجراءات المناسبة في المواقف التعليمية واستخدام الطرق والاستراتيجيات النشطة التي تمكنهم من اكتساب المعرفة بطريقة نشطة غير تقليدية . وهذا دفع إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على واقع توظيف المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية، وتعرف أهم المعوقات التي تواجه عملية الاستخدام.

مشكلة الدراسة:

من خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث اعتمدت على الملاحظة والمقابلة لعدد من معلمي المواد الدراسية المختلفة، في المدارس الثانوية بمنطقة حولي التعليمية بدولة الكويت لتعرف أهم طرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة من قبلهم في الفصول الدراسية؛ تبين أن هناك ضعف في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط في الفصول الدراسية؛ على الرغم من أن أدبيات البحث في هذا المجال تؤكد أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط توفر كثير من الوقت والجهد للمعلمين، وتسهم بشكل فاعل في بذل الجهد والنشاط من قبل المتعلمين مما يسهم في زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي، وزيادة ميلهم نحو تعلمهم المادة الدراسية، وزيادة اكتسابهم لها، وبتيح فرصا متعددة للمتعلمين في المشاركة والتفاعل مع الدروس حسيما أشارت دراسة (McCarthy & Anderson, 2000) التي توصلت إلى أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلم النشط أحرزوا نتائج أفضل من أقرانهم الذين تعلموا باستخدام أساليب التدريس الاعتيادية في الاختبارات التحصيلية واختبارات تقييم الأداء. ودراسة (Carroll & Leander, 2001) التي بينت أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط أحدثت تحسناً ملحوظاً في دافعية الطلبة نحو التعلم، وفي مستوى التحصيل الدراسي وزادت من ثقة الطلبة بقدرتهم على التعلم. ودراسة (Coy, 2001) التي كشفت أن استراتيجيات التعلم النشط تحسن مهارات حل المشكلات لدى الطلبة. وقد توصل (Wilke, 2003) إلى أن التعلم النشط يساعد الطلبة في تعلم المساقات الدراسية بشكل أفضل من أسلوب الاعتيادي في التدريس ويزيد من دافعية الطلبة للتعلم. ودراسة (Scheyvens, et al.,2008) التي أكدت أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في المواقف التعليمية. ودراسة الجاسم (2008) التي توصلت إلى أن الطلبة الذين درسوا باستخدام استراتيجيات التعلم النشط كانت لديهم مقدرة أعلى في تنمية المفاهيم العلمية في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية من قرنائهم الذين لم يستخدموا هذه الاستراتيجيات. ودراسة أبو الجبين(2014) التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط يسهم في تنمية المقدرة على التحصيل الدراسي، وينمي الاتجاه نحو المادة الدراسية. ودراسة الجمل(2017) التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط ينمي مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين.

ومن هنا ظهرت إشكالية الدراسة الحالية؛ إذ على الرغم من تعدد مميزات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، إلا أن هناك قصور في استخدامها داخل الصفوف الدراسية. وعليه برزت الحاجة إلى هذه الدراسة لتحديد أهم استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية، ورصد أهم المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الاستراتيجيات بشكل فعال في الواقع التدريسي بتلك المدارس، بغية العمل

على تقديم حلول لهذه المعوقات لأجل الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها استراتيجيات التعلم النشط في إتمام عملية التعلم وتحقيق أهدافها.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أهم استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

2- ما واقع استخدام استراتيجيات التعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

3- ما معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم؟

4- إلى أي مدى يتباين واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات الاستخدام تبعاً للمتغيرات (النوع - المادة الدراسية - عدد سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

رصد أهم استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وفيما توظف هذه الاستراتيجيات، والمعوقات التي تواجه عملية استخدامها في الواقع؛ التي تتعلق بكل من البيئة الإدارية والتعليمية وكذلك التي تتعلق بالطلبة والمعلمين في مدارس المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

- تأتي في إطار الدعاوى التي تشير إلى ضرورة مساندة الاتجاهات الحديثة في استخدام طرائق التدريس التي تسعى إلى تعزيز إيجابية المتعلم في العملية التعليمية.

- تبرز مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الواقع المدرسي كما يدركها المعلمون، ومن ثم العمل على تلافيتها أو الحد منها بما يسمح من تفعيل استخدام هذه الاستراتيجيات.

- قد تفيد الموجهين التربويين للتأكيد على ضرورة الاهتمام بموضوع التعلم النشط لدى المتعلمين، وذلك أثناء ممارستهم لمهامهم الإشرافية والتوجيهية.

- تلفت نظر مطوري المناهج إلى أهمية إعادة صياغة محتوى المقررات الدراسية وفق استراتيجيات التعلم النشط .

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لهذه الدراسة، حيث إن المنهج الوصفي يصف ماهو كائن ويدرس الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك باعتماد الأسلوب الكمي من خلال استخدام أداة الاستبانة لتجميع البيانات من العينة، ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ومن ثم الوقوف على واقع الاستخدام ومعوقاته، والوقوف على أهم دلالات ذلك .

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع استراتيجيات التعلم النشط التي يتبعها معلمو المرحلة الثانوية والمعوقات التي تواجه تطبيقها في الواقع المدرسي.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الثانوي العام في المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات عدد من المواد الدراسية الأساسية في مدارس المرحلة الثانوية في التعليم العام .
- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- التعلم النشط: **Active Learning** يعرفه الباحث بأنه أسلوب تعلم الذي يتيح الفرص لمشاركة المتعلمين في العملية التدريسية في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة مما يساعدهم على تحقيق التعلم بشكل جيد، وتجعل عملية التعلم بالنسبة لهم ذات معنى .
- الاستراتيجية **Strategy** : هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف. (شحاته والنجار، 2003، 39)
- استراتيجيات التعلم النشط: يقصد باستراتيجيات التعلم بصفة عامة بأنها الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المتعلم لمعالجة مشكلات تعليمية معينة، من خلال الاندماج في عمليات تفكير وأنماط سلوكية معينة (عبد الحميد، 1999)

وإجرائيا هي مجموعة من الفعاليات والتحركات التي تتم أثناء العملية التدريسية في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتقدم في صورة خطوات مرتبة ترتيبيا تسلسليا ومرتبطة مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المحددة للدرس.

الإطار النظري:

في هذا الجزء نتناول مفهوم التعلم النشط، ورصد أهم استراتيجياته، والفلسفة التي يعتمد عليها التعلم النشط، ويطلق منها، مع استعراض أهم معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بكل من المتعلم والمعلم والبيئة التعليمية والتنظيمية والإدارية، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم التعلم النشط:

يرى لورنزن (Lorencen , 2006, 18) أن التعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها يقوم بالدراسة مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقييمه.

ويعرفه أحمد (2007، 65) بأنه ذلك التعلم الذي يجعل الطالب يشارك في الموقف التعليمي بفاعلية ونشاط من خلال ما يقوم به من بحث وقراءة وكتابة تقارير تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ويعرف " Karmu stafauglu " التعلم النشط بأنه ذلك التعلم الذي من خلاله يصبح الطلاب مشاركين نشطين في عملية التعلم، ويعتبر من الوسائل المهمة لتنمية مهارات الطلاب (Karmu stafauglu, 2009, 27).

وترى (العالول، 2012) أن التعلم النشط يمثل فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلمين، وتتيح لهم الفرصة ليكونوا فاعلين؛ بالمشاركة في تنفيذ الأنشطة التي تشجعهم على التفكير، والمناقشة، وإبداء الرأي، والإصغاء الجيد، والقيام بالأعمال الكتابية، والتعاون مع الآخرين؛ من خلال بيئة تعليمية تشجعهم على تعليم أنفسهم بالبحث عن المعلومات من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة المتاحة الفردية، أو الجماعية، والتي تعمل على توسيع مداركه؛ الأمر الذي يتيح لهم تحمل المسؤولية في أن يعلموا أنفسهم مع المتعلمين الآخرين .

وبشكل عام فهو يهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وتمكينهم من تطبيقها في التعلم والمواقف الحياتية، وزيادة قدرة المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها، وتوظيفها بشكل إبداعي، وإكسابهم مهارات

التفاعل والتواصل، واستخدام القراءة السابرة والناقدة، بالإضافة إلى تعزيز التعلم الذاتي، وتكوين القيم والاتجاهات لدى المتعلم.

فلسفة التعلم النشط:

ترى النظرية البنائية عملية التعلم على أنها تنظيم يتم بشكل يتيح للمتعم تكوين بنيته المعرفية بنفسه، من خلال مواقف تعليمية تثير التفكير، مما يؤدي إلى إثارة بنيته المعرفية السابقة، وتحفيزه لبذل نشاط مقصود للمواصلة بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة في موقف التعلم (عبيد، 2009) ومن خلال مساعدته في الحصول على المعلومات المناسبة يتوصل لحل القضية المطروحة محل التعلم الجديد، وهذا يؤدي إلى توسيع المعرفة المكتسبة من خلال التدريب على التطبيقات المرتبطة بمعرفته الجديدة، وبذلك يتم تشكيل البنية المعرفية للمتعم ويصبح تعلمه ذا معنى (الزعيبي، 2011) ومن هنا يتضح أن النظرية البنائية تركز على أن يكون المتعلم هو العنصر الفعال في عملية التعلم.

وحيث إن التعلم النشط عملية تركز على أن يكون المتعلم هو العنصر الرئيس والفعال في عملية التعلم، فإن عملية التعلم النشط تنسجم مع مقصود النظرية البنائية. وقد أشار (المقبل، 2007) إلى أن عمليات التعلم النشط تؤكد على بناء المعرفة في عقل المتعلم وليس نقلها، ويصبح فيها التعلم عملية وجدانية؛ حيث يمتزج موقف التعلم النشط بمشاعر الاستثارة والتشويق، مما يجذب المتعلم نحو المادة، فيتسم بالإيجابية ويتحقق الفهم لديه، ويشعر بثقته بنفسه، وأن التعلم يحدث من خلال مهام حقيقية تهيئ للمتعم له أفضل ظروف للتعلم، وتساعده على بناء معنى لما تعلمه وتنمي ثقته في قدرته على حل المشكلات .

ومن هنا يتبين أن فلسفة التعلم النشط تعتمد على النظرية البنائية التي تشير إلى أن المتعلم يبني معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم، وربطها بمفاهيم سابقة، وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة، بما يتحول إلى عملية توليد لمعرفة متجددة.

استراتيجيات التعلم النشط:

أشار المهتمون بالتعلم النشط إلى العديد من الأساليب التدريسية، مؤكدين على ضرورة قيام المعلم بتوفير الفرص التعليمية للطلبة من خلالها، وأن يكون لكل طرف منهم دور مهم يعملون على تطبيقه لتحقيق الاستفادة للمتعلمين.

وكل أسلوب من هذه الأساليب يحتاج قبل التنفيذ إلى خطوات إعداد جيد من جانب المعلم، وذلك بإيجاد البيئة التعليمية المناسبة للطلبة، كي يمارسوا فعاليات التعلم

النشط، وكذلك القيام بالعديد من الترتيبات والتنظيمات داخل غرفة الصف كي تتناسب متطلبات كل أسلوب من هذه الأساليب (جودت سعادة، 2006) وعلى ذلك تنشأ العديد من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية المستويات العليا من التفكير؛ وهذه الاستراتيجيات تشكل العصب الرئيس لنجاح التعلم النشط.

ويشير العفون (2012، 26) إلى أنها تمثل " مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويؤدي استخدامها إلى تمكين المتعلمين من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغه الأهداف التربوية المنشودة".

ويتوقف اختيار الاستراتيجيات المناسبة على مجموعة من المعايير التي تشكل الأساس في الاختيار الفعال لها؛ تتعلق بالمعلم والمتعلمين وموضوع التعلم والبيئة التعليمية . حيث أشار علي وعمير(2009) إلى تعدد استراتيجيات التدريس واختلافها من برنامج تعليمي إلى آخر، ومن مادة دراسية إلى أخرى، كما يمكن استخدام استراتيجية تتضمن مجموعة من الطرق والأساليب التي تكمل وتوظف لإحداث فعالية في التدريس وتحقق الأهداف التدريسية .

وقد حدد (Lantis, 2002 ؛ Mathews, 2006؛ وشاهين، 2009 ؛ وعبد الوهاب، 2005 ؛ وقطامي، 2001؛ وشحاته، 2007 ؛ وسالم، 2001؛ وعلي، 2011؛ وين ياسين، 2013) مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط؛ من أهمها: طرح الأسئلة، الطريقة الحوارية، وطريقة المشروعات، والزيارات الميدانية، والتعلم التعاوني، واستراتيجية فكر- زوج- شارك، والعصف الذهني ، ولعب الأدوار، ونموذج Marzano، نموذج Wheatly، واستراتيجية السرد القصصي والحكايات، والتدريس بالبرمجة، واستراتيجية الاستكشاف، والاستقصاء، والاستنتاج الرياضي.

وهذه الاستراتيجيات تهتم بأن يكون المتعلم مشاركا ومتفاعلا في عملية التعلم والأنشطة بدلا من أن يكون سلبيا يقتصر دوره على تلقي المعلومات من غيره. كما أن جميع هذه الاستراتيجيات على اختلاف مراحلها ومضمونها تتفق بأن المتعلم هو مركز للتعلم الفعال النشط (الريحاوي، 2015).

والاختيار من هذه الاستراتيجيات يعتمد على ظروف الموقف التعليمي في البيئة الصفية؛ من حيث توفر متطلبات التعلم النشط من أدوات وأجهزة ومواد علمية، وكذلك مناسبة عدد الطلاب في الصف لمساحته، وملاءمة الوقت المتاح للنشاط المقرر، ودرجة مناسبة الاستراتيجية لموضوع التعلم، فضلا عن استعدادات الطلبة وحماسهم لعملية التعلم، والفروق الفردية بينهم، وطبيعة التخصص الدراسي.

معوقات التعلُّم النشط:

بالرغم من أن الدراسات أثبتت فاعلية التعلم النشط، إلا أنه توجد بعض نقاط الضعف والمعوقات التي تحول دون استكمال تحقيق الأهداف المنشودة من وراء تطبيقه؛ فالتعلُّم النشط هو أسلوب تعلُّم يشترك فيه عدد من الأطراف، فقد يواجه هذه الأطراف العديد من المعوقات التي تواجه عملية التطبيق، وبالتالي تتعدد معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

وقد أشارت أدبيات البحث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالمتعلم، أو المعلم أو البيئة التعليمية والإدارية التنظيمية. ويمكن تصنيف هذه المعوقات كالآتي (الكندري وآخرون، 2018؛ وسعادة وآخرون، 2006) :

أولاً: معوقات تتعلق بالمتعلم؛ ومن أهمها:

- التعود على اتباع الأساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في تغييرها.
- عدم وجود خبرة لدى المتعلم في تطبيق أساليب التعلُّم النشط .
- مقاومة الطلبة للتجديد ورفضهم للطرق الجديدة التي لا تعتمد على أسلوب الإلقاء والمحاضرة
- عدم مشاركتهم بفعالية كبيرة ونشاط واضح أثناء تعلمهم
- عدم تدريبهم على استخداما لمهارات العليا في التفكير كالتحليل والتركيب والتقويم
- ضعف ثقة الطالب بنفسه

ثانياً معوقات تتعلق بالمعلم؛ ومن أهمها:

- الخوف من تجريب أساليب تعلمية جديدة وتعرض المعلم لنقد الآخرين.
- ضعف القدرة على إشراك المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العليا.
- قلة خبرة المعلمين بمهارات تطبيق استراتيجيات التعلُّم النشط المختلفة.
- ضعف المقدرة على إدارة المناقشات والخوف من فقد السيطرة على المتعلمين .
- اعتقاد المعلم بأن هذا الأسلوب يفقد المعلم سلطته وامتيازاته في إدارة الصف
- الجهل بأهمية التعلُّم النشط وآثاره الإيجابية على المتعلم.
- التعود على الأساليب التقليدية وعدم الرغبة في التغيير.

- الاعتقاد الخاطئ بأن الأساليب التقليدية تعطي نتائج أفضل.
 - فكرة المعلم السائدة عن دوره باعتبار خبيراً وأنه المصدر الأفضل لتعلم الطلبة.
 - اعتقاد المعلم بأن الميل إلى توظيف التعلم النشط يعيق إنهاء المنهج المدرسي.
 - يرى بعض المربون أن التعلم النشط يحتاج في تطبيقه إلى وقت طويل .
- ثالثاً: معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية وتطبيق التعلم النشط؛ ومن أهمها
- ضيق مساحة الغرف الصفية وازدحامها بالمتعلمين.
 - ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت كاف للتخطيط والإعداد.
 - افتقار المدارس إلى الأجهزة والمواد والأدوات التي يحتاجها المعلم في التعلم النشط.
 - قصور الجوانب المالية والاقتصادية اللازمة لتوفير الأدوات والأجهزة اللازمة .
- دراسات سابقة:

في هذا الجزء نعرض لعدد من الدراسات السابقة عربياً وأجانباً في مجال الدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها تصاعدياً تبعاً للزمن، وكانت على النحو الآتي:

دراسة (McCarthy & Anderson, 2000) التي استهدفت استقصاء أثر بعض أساليب التعلم النشط مثل لعب الأدوار الجمعي والأنشطة التعليمية التعاونية كأساليب فاعلة في تنويع الأنشطة التعليمية لطلبة الجامعات في مساقات التاريخ والعلوم السياسية، والوقوف على فاعليتها في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات مقارنة مع أساليب التدريس الاعتيادية . وأسفرت النتائج عن أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلم النشط أحرزوا نتائج أفضل من أقرانهم الذين تعلموا باستخدام أساليب التدريس الاعتيادية في الاختبارات التحصيلية واختبارات تقييم الأداء.

وأجرت (Carroll & Leander, 2001) دراسة بهدف الوقوف على فاعلية توظيف استراتيجيات التعلم النشط وخاصة استراتيجيات الشبكات المفاهيمية وأساليب الأسئلة المتنوعة والتعلم التعاوني في تنمية الدافعية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي للتعلم في مادة التربية الاجتماعية لأجل تحسين مهارات التفكير العليا وزيادة قدرتهم على تنظيم وفهم البيانات والمعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط أحدثت تحسناً ملحوظاً في دافعية الطلبة نحو التعلم، وارتفاعاً ملحوظاً في مستوى التحصيل الدراسي وزادت من ثقة الطلبة بقدرتهم على التعلم.

وهدفت دراسة (Coy, 2001) تعرف أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات كأحد أساليب التعلم النشط في تنمية مهارات طرح وجمع مضاعفات الكسور العشرية

وقسمتها لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واتبعت التصميم التجريبي 2x2، القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، مع إجراء اختبار قبلي واختبار بعد استخدام الاستراتيجية مع طلبة المجموعة التجريبية. وكشفت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات حل المشكلات لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها (Wilke, 2003) لهدف استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية والفاعلية لدى الطلبة في ولاية تكساس الأمريكية في مساق الفسيولوجيا . اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية تم تدريسها المساق من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط ومجموعة ضابطة تم تدريسها المساق ذاته من خلال توظيف أساليب التعليم الاعتيادية ، وكشفت النتائج أن متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية كانت أفضل من متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة، وكانت دافعتهم للتعلم أفضل في أثناء تدريس المساق، كما كشفت النتائج أن التعلم النشط يساعد الطلبة في تعلم المساقات الدراسية بشكل أفضل من أسلوب الاعتيادي في التدريس.

وأجرى زامل (2006) دراسة استهدفت تعرف وجهات نظر معلّمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس الأونروا نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية الفلسطينية. وتكونت العينة من (75) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر معلّمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس الأونروا لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية نحو ممارستهم التعلم النشط تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والمحافظة وعدد سنوات الخبرة والصف الذي يدرسه المعلم.

كما أجرى باجري (2007) دراسة استهدفت تعرف واقع استخدام معلّمي العلوم للتقنيات التعليمية كأحدى استراتيجيات التعلم النشط، ودرجة التمكن من استخدامها لتحقيق العديد من الأهداف التربوية، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدامها، وطبق دراسته في مجال العلوم على جميع معلّمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية وأسفرت النتائج عن توفر التقنيات بدرجة متوسطة، وأن درجة الاستخدام لتحقيق أهداف تدريس العلوم كانت بدرجة قليلة، ودرجة تمكنهم من استخدامها جاءت كانت متوسطة، وكانت معوقات استخدامها في درجة كبيرة، وهناك فروق بين آراء العينة تعزى لاختلاف الخبرة ولصالح الخبرة القصيرة من 1- 5 سنوات. ولا توجد فروق تعزى للدورات التدريبية والجنس والمؤهل بين آراء عينة الدراسة.

وأجرى (Scheyvens, R ., et al , 2008) دراسة استهدفت استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا، وأهمية هذه الاستراتيجيات في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي؛ مقارنة بطرائق التعليم الاعتيادية التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي. وأكدت نتائج الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الجغرافيا، ورفض كل الاعتقادات التي ترى أن توظيف استراتيجيات التعلم النشط يصعب تنفيذها في الكثير من المواقف التعليمية، وذلك لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة مسبقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط تتطلب جهداً كبيراً من قبل المدرسين والطلبة على حد سواء.

وأجرى الجاسم (2008) دراسة هدفت تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم وإستراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العلمية وتعزيز اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت نحو مادة الأحياء. وتم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية باختيار عدة فصول من إحدى مدارس منطقة حولي التعليمية للعام الدراسي 2009/2008. وكشفت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية وأقرانهم الذين درسوا من خلال إستراتيجية خرائط المفاهيم وباستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المفاهيم العلمية في تعزيز اتجاهات الطلبة نحو مادة الأحياء لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت ياسين ويخش (2008) دراسة هدفت تعرف واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط الحديثة في تنفيذ الدروس، وتكونت العينة من (20) مشرفة تربوية تخصص علوم و(44) معلمة من معلمات العلوم للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس تعليم البنات بمكة المكرمة، وأسفرت النتائج عن أن استخدام العينة لاستراتيجيات التعلم النشط كان بدرجة متوسطة، وأن المعدل العام لمعوقات استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال استجابات العينة كان بدرجة متوسطة أيضاً.

وأجرى (Andrews T.M., et al, 2011) دراسة استهدفت الوقوف على طبيعة العلاقة بين التعلم النشط وتعلم الطلاب في مجال موضوع الانتقاء الطبيعي، وتكونت عينة الدراسة من المعلمين الملتحقين بدورات البيولوجيا التمهيدية في الكليات والجامعات. وتوصلت الدراسة إلى معظم المدرسين يفتقرون إلى الفهم الغني والمعنوي للتعلم النشط. وأن هناك معوقات تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، حيث تفتقر البيئة التعليمية إلى العناصر البنائية اللازمة لتحسين التعلم. كان لها انعكاساً واضحاً على عدم وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي للطلاب واستخدام تعليم التعلم النشط. على الرغم من أن التعلم النشط لديه القدرة على تحسين تعلم الطلاب بشكل كبير .

وأجرت بن ياسين(2013) دراسة هدفت تحديد استراتيجيات التعلم النشط المهمة والمناسبة لتدريس مقررات العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات العلوم في السعودية. وتكونت العينة من (200) معلمة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1434 هـ. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحديد (14) استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، و(10) من عمليات العلم الأساسية و(4) من عمليات العلم المتكاملة، كما كشفت النتائج أن درجة استخدام عينة الدراسة لتلك الاستراتيجيات في تنمية عمليات العلم هي درجة متوسطة، وأن هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمات لتلك الاستراتيجيات ولها تأثير بدرجة متوسطة. وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأهمية والاستخدام لصالح الأهمية، ووجود فروق تعزى للدورات التدريبية، في حين تبين أنه لا يوجد ارتباط دال موجب بين الأهمية والاستخدام.

وأجرى أبو الجبين(2014) دراسة هدفت تعرف فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم الحياتية على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو الأحياء في بعض محافظة غزة. وتكونت العينة من أربع مجموعات من طالبات الصف الحادث عشر علمي وعددها (120) طالبة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء.

وأجرت الجمل(2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (27) معلما ومعلمة تم تدريبهم على مهارات التدريس الإبداعي القائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي. وأن البرنامج المقترح يتمتع بفاعلية جيدة.

وأجرى الكندري وآخرون(2018) دراسة استهدفت تعرف مستوى معرفة معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت بعمليات التعلم النشط، وواقع استخدام استراتيجياته ومعوقات استخدامها . طبقت على عينة حجمها (280) معلما ومعلمة. وأسفرت النتائج عن أن تقديرات أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة فيما يتعلق بمعرفتهم بعمليات التعلم النشط، واستراتيجياته، وأنهم يستخدمونها في تنفيذ الدروس بدرجة متوسطة، وأنه

تواجههم مجموعة من المعوقات في عملية الاستخدام. وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات العينة حول المعرفة بعمليات التعلم النشط وواقع تطبيقه ومعوقاته تبعا للمتغيرات (الجنس، والمادة الدراسية). بينما وجدت فروق في المعرفة بعمليات التعلم النشط، والاتجاهات نحوه تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين الجدد، ولصالح من لديهم خبرة (10 سنوات فأكثر) فيما يتعلق بمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

بشكل عام توضح نتائج الدراسات السابقة أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وفاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المقدرة على التحصيل الدراسي، وتنمية الاتجاهات نحو المادة العلمية، والدافعية والثقة بالنفس لدى المتعلمين. وقد يسرت هذه الدراسات للباحث تكوين خلفية جيدة عن التعلم النشط، وأهم استراتيجياته، كما أفادت تلك الدراسات الباحث في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد منهجيتها، وإعداد أدواتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات التي تم تجميعها بواسطة هذه الأداة. وإن كانت الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات في أنها تتم في بيئة مختلفة عن بيئات تلك الدراسات، حيث تستهدف الوقوف على استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في الواقع المدرسي في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال لتلك الاستراتيجيات من وجهة نظر معلمي هذه المدارس.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت البالغ عددهم حوالي (13988) معلما ومعلمة في العام الدراسي 2018/2017. وتكونت عينة الدراسة من (450) معلما ومعلمة؛ منهم (212) معلما بنسبة (47.1%) و (238) معلمة بنسبة (52.9%)، وهم من معلمي المواد الأساسية؛ وقد تم اختيار مدارس التطبيق بطريقة عشوائية بواقع مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات من كل منطقة من المناطق التعليمية الست بدولة الكويت. وتوزيع العينة تبعا لمتغيرات النوع والمادة الدراسية، وعدد سنوات الخبرة يوضحه الجدول (1) الآتي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب النوع والمادة الدراسية وعدد سنوات الخدمة

المتغير	الفئة	العدد	%
النوع	ذكر	212	47.1
	أنثى	238	52.9
المادة الدراسية	لغة عربية	82	18.2
	تربية اسلامية	55	12.2
	الاجتماعيات	60	13.3
	اللغة الانجليزية	84	18.7
	الرياضيات	86	19.2
	العلوم	83	18.4
	عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	48
	من 5 - أقل من 10 سنوات	87	19.3
	10 سنوات فأكثر	315	70.0
المجموع		450	100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات البحث المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، تم إعداد أداة خاصة بالدراسة هي عبارة عن استبانة؛ بهدف تعرف أهم استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها المعلمون في الواقع المدرسي بالمرحلة الثانوية، وكذلك رصد أهم المعوقات التي تواجه ذلك من وجهة نظرهم. وقد تكونت من ثلاثة محاور هي:

- 1- المحور الأول : استراتيجيات التعلم المستخدمة (20) بندا
- 2- المحور الثاني : واقع التطبيق (10) بنود.
- 3- المحور الثالث: معوقات التطبيق (30) بندا وزعت كالآتي :

معوقات متعلقة بالجوانب الإدارية والتنظيمية (9) بنود

معوقات متعلقة بالبيئة التعليمية (6) بنود.

معوقات متعلقة بالمتعلمين (6) بنود

معوقات متعلقة بالمعلمين (9) بنود

صدق الأداة:

تم اعتماد صدق المحكمين للوقوف على صدق الأداة، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، والتربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وكذلك مجموعة من الخبراء في وزارة التربية بالكويت، وكان عددهم (11) محكما؛ وقد أبدى المحكمون بعض الآراء والاقتراحات المتعلقة بصياغة بعض الفقرات، وحذف البعض الآخر، وعلى ضوء تلك المقترحات تم إجراء بعض التعديلات؛ ثم طرحت الأداة للتطبيق على العينة المختارة للدراسة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (40) معلما من ثانوية فهد الدويري بمنطقة حولي التعليمية، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الأداة والأداة ككل، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة

معامل ثبات ألفا	عدد العبارات	المحور
0.819	20	الاستراتيجيات
0.887	10	واقع التطبيق
0.822	9	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية
0.794	6	معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية
0.859	6	معوقات تتعلق بالمتعلمين
0.895	9	معوقات تتعلق بالمعلمين
0.945	60	الأداة ككل

تشير النتائج في جدول (2) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.794 - 0.914) للأبعاد المختلفة، وبمعامل ثبات للأداة ككل (0.945) وهي معاملات ثبات مرتفعة، تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات جيدة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

تم إدخال البيانات للحاسب الشخصي، واستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي المناسبة وكانت النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذلك أساليب الإحصاء الاستدلالي المناسبة لطبيعة البيانات؛ وكانت اختبار (t-test) واختبار التباين الأحادي (one way anova) واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها:

(1) استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة:

لتعرف استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية؛ تم رصد إجابات العينة على السؤال الأول للدراسة: ما أهم استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ وقد تم حساب التكرارات ونسبها المئوية لإجابات العينة على السؤال المتضمن في أداة الدراسة: أي من استراتيجيات التعلم النشط تستخدمها في تنفيذ دروس المقرر الدراسي لمادتك العلمية؟ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3) الآتي:

جدول (3) استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة مرتبة تنازليا

م	الاستراتيجيات	التكرار	%
2	العصف الذهني	241	96.4
1	طرح الاسئلة	225	90.0
3	التعلم التعاوني	218	87.2
6	حل المشكلات	178	71.2
5	حلقات المناقشة	161	64.4
18	بناء خرائط المفاهيم	157	62.8
20	المسابقات المتنوعة	149	59.6

م	الاستراتيجيات	التكرار	%
4	الاستكشاف	141	56.4
11	التعلم الفردي والذاتي	138	55.2
8	الاستقصاء الموجه	118	47.2
13	القصة	109	43.6
14	الألعاب التعليمية	109	43.6
10	تمثيل الأدوار	104	41.6
19	التعلم القائم على الخبرة	104	41.6
17	فكر، زوج، شارك	90	36.0
7	الاستقصاء الحر	89	35.6
9	الاستنتاج الرياضي	85	34.0
12	المحاكاة	76	30.4
16	تدريس الأقران	69	27.6
15	المسرح التفاعلي	39	15.6
52	النسبة الإجمالية		

تشير النتائج في جدول (3) أن معلمي المرحلة الثانوية يستخدمون عدد من استراتيجيات التعلم النشط في تنفيذ الدروس، ولكن بدرجة متوسطة تعادل نسبة مئوية إجمالية قدرها (52%). وكانت الاستراتيجية الأكثر استخداماً لدى المعلمين هي استراتيجية العصف الذهني، ثم استراتيجية طرح الأسئلة، وفي المرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التعلم التعاوني. ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الاستراتيجيات يمكن أن يستخدمها معلمو المواد الدراسية المختلفة؛ سواء كانت نظرية أم عملية. وفي المراتب الثلاثة الأخيرة جاءت إشارة العينة لاستخدامهم لاستراتيجيات المحاكاة بنسبة (30.4%) واستراتيجية تدريس الأقران بنسبة (27.6%) واستراتيجية المسرح التفاعلي بنسبة (15.6%) ولعل ذلك التدني في نسب استخدام هذه الاستراتيجيات يرجع إلى أن هذه الاستراتيجيات قد تصلح مع مواد دراسية معينة دون غيرها من المواد الدراسية، ولذلك قد يستخدمها البعض من المعلمين دون البعض الآخر.

(2) واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط

ولتعرف واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط تم رصد إجابات العينة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الخاص بواقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم النشط؛ حيث تم سؤال العينة عن مجالات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وتم حساب المتوسط الحسابي الوزني لإجاباتهم على كل بند من بنود المحور الثاني، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (4) الآتي:

جدول (4)

ترتيب بنود واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط تنازلياً حسب المتوسط الحسابي الوزني

رقم	البنود استخدم استراتيجيات التعلم النشط في :	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
9	تنمية التعاون بين المتعلمين أثناء تنفيذ الدرس	2.60	%65	1
8	تدريب المتعلمين على أسلوب العصف الذهني عند طرح القضايا التعليمية	2.58	%64.5	2
10	تقديم أنشطة تزيد الدافعية لدى الطلبة	2.55	%63.75	2
5	تطبيق أنشطة متنوعة لإكساب الطلبة المهارات الأساسية في حل المشكلات	2.52	%63	4
2	تنمية الملاحظة الدقيقة لدى الطلبة	2.48	%62	5
1	تنمية عمليات الاستكشاف لدى الطلبة	2.44	%61	6
4	تدريب الطلبة على الوصول بأنفسهم للمعارف من خلال عملية الاستقصاء الموجه	2.44	%61	7
6	تنمية مهارة اتخاذ القرار عند الطلبة خلال تنفيذ الأنشطة الصفية	2.44	%61	8
2	تنمية الاستدلال العلمي لدى الطلبة	2.42	%60.5	9
7	تنمية عملية استخدام العلاقات الرياضية والقوانين العلمية بطريقة صحيحة	2.24	%56	10
	المتوسط الحسابي الإجمالي	2.47	%61.75	

تشير النتائج في جدول (4) أن معلمي المرحلة الثانوية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة أثناء تنفيذ الدروس؛ إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (2.47) من أصل (4) درجات، وهذا يقابل نسبة مئوية قدرها (61.75%) .

وكانت أكثر الجوانب التي تستخدم فيها هذه الاستراتيجيات هي تنمية التعاون بين المتعلمين أثناء تنفيذ الدرس بنسبة (65%) ثم تدريب المتعلمين على أسلوب العصف الذهني عند طرح القضايا التعليمية بنسبة (64.5%) ثم تقديم أنشطة تزيد الدافعية لدى الطلبة بنسبة (63.75%) . أما أقل الجوانب التي تستخدم فيها استراتيجيات التعلم النشط فكانت : تنمية مهارة اتخاذ القرار عند الطلبة خلال تنفيذ الأنشطة الصفية، حيث تستخدم فيه الاستراتيجيات بنسبة (61%) وفي تنمية الاستدلال العلمي لدى الطلبة بنسبة (60.5%) وأخير استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عملية استخدام العلاقات الرياضية والقوانين العلمية بطريقة صحيحة بنسبة (56%).

(3) معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط:

لتعرف المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ وكانت النتائج على النحو الآتي:

(أ) المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية

كان ترتيب البنود كما هو موضح في الجدول (5) الآتي:

جدول (5) المعوقات الإدارية والتنظيمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الوزني

م	البنود	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
2	كثرة الأعباء التي يكلف بها المعلم تمنعه من استخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.51	83.7 %	1
6	كثافة المقررات الدراسية لا تمنح فرصاً لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.48	82.7 %	2
5	عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتميزين لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.46	82 %	2

م	البنود	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
1	يحتاج تنفيذ المنهج الدراسي إلى وقت طويل عند استخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.45	81.7 %	4
9	قصور الجوانب المالية لتوفير المتطلبات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط	2.38	79.3 %	5
2	الصلاحيات الممنوحة للمعلمين محدودة لإدارة المواقف التعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.35	78.3 %	6
4	عدم مرونة الأنظمة واللوائح الإدارية التي تنظم اليوم الدراسي بالمدرسة	2.34	78 %	7
8	عدم وجود دورات تدريبية ترشد المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.24	74.7 %	8
7	ضعف قيام المشرفين بتوجيه المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.22	74 %	9
	المتوسط الحسابي الإجمالي	2.38	79.3 %	

تشير النتائج في جدول (5) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة كبيرة؛ إذ جاءت إجابات العينة على هذا المحور بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.38) من أصل (3) درجات وهو متوسط حسابي درجته كبيرة، وهو يعادل نسبة مئوية قدرها (79.3%).

وتبين أن أهم المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية وتعميق عملية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تتمثل في كثرة الأعباء التي يكلف بها المعلم حيث يمنع ذلك من التخطيط لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط وكذلك تنفيذها، كما تبين أن كثافة المقررات الدراسية تمثل عائق مهما لاستخدام هذه الاستراتيجيات؛ إذ لا تمنح فرصا كافية لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكان عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتميزين لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط عاملا مؤثرا في ضعف استخدام هذه الاستراتيجيات. ومن هذه المعوقات مقدار الوقت اللازم لتنفيذ المنهج الدراسي، وتوزيع المنهج الدراسي على خطة زمنية محددة لا تتيح للمعلم أن يتخلف عنها، حيث تقلص الصلاحيات الممنوحة للمعلمين محدودة لإدارة المواقف التعليمية باستخدام استراتيجيات

بالتعلم النشط، وعدم مرونة الأنظمة واللوائح الإدارية التي تنظم اليوم الدراسي بالمدرسة، وكذلك قصور الجوانب المالية لتوفير المتطلبات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، مع قصور في عدد الدورات التدريبية التي ترشد المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط، فضلا عن ضعف قيام المشرفين بتوجيه المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

(ب) المعوقات التي تتعلق بالبيئة التعليمية

كان ترتيب البنود كما هو موضح في الجدول (6) الآتي:

جدول (6) المعوقات التي تتعلق بالبيئة التعليمية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الوزني

م	البنود	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
5	عدم توفر الاتصال بالانترنت داخل الغرفة الصفية	2.52	84 %	1
2	نقص التجهيزات التي يحتاجها المعلم لتطبيق أساليب التعلم النشط في غرفة الصف	512.	71.7 %	2
1	ضيق مساحة الغرف الصفية	2.08	69.3 %	2
6	عدم تهيئة البيئة الصفية لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط (مقاعد .. وغيره)	52.0	68.3 %	4
2	كثافة الطلبة في غرفة الصف	1.96	65.3 %	5
4	افتقار الغرف الصفية للوسائل التكنولوجية للتعلم (حاسوب-سبورة ذكية- جهاز عرض)	51.9	65 %	6
	الإجمالي	2.13	71 %	

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالبيئة التعليمية التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة متوسطة؛ إذ جاءت إجابات العينة على هذا المحور بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.13) من أصل (3) درجات وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، وهو يعادل نسبة مئوية قدرها (71%).

وبصفة عامة توضح النتائج أن أهم المعوقات التي تتصل بالبيئة التعليمية وتعيق عملية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط أثناء تنفيذ الدروس في الصف الدراسية، تتمثل

في عدم توفر الاتصال بالانترنت داخل الغرفة الصفية، إذ غالبية الصفوف الدراسية لا يوجد بها اتصال مباشر على شبكة الانترنت، وهذا يعيق الطالب والمعلم عن الاتصال بمصادر التعلم التي تجعل كل منهما باحثاً نشيطاً عن المعلومة التي تسهل عملية التعلم، كذلك هناك نقص في التجهيزات التي يحتاجها المعلم لتطبيق أساليب التعلم النشط في غرفة الصف من شبكات اتصال وأجهزة حواسيب شخصية كافية، أو برامج لتشغيل السبورة التفاعلية، فضلاً عن أن الغرف الصفية غير مصممة وغير مهيأة لممارسة فعاليات واستراتيجيات التعلم النشط، الذي يتطلب مساحات تكفي لتقسيم الصف لمجموعات متعددة، وتتيح فرصاً لحركة المعلم والمتعلمين واستيعاب العديد من أجهزة الحاسوب وشاشات العرض، وتعدد مصادر الطاقة الكهربائية، يزيد هذا الأمر صعوبة مع كثافة الطلبة في غرفة الصف .

(ج) المعوقات التي تتعلق بالمتعلمين

كان ترتيب البنود كما هو موضح في الجدول (7) الآتي:

جدول (7) المعوقات التي تتعلق بالمتعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الوزني

م	البنود	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
1	ضعف خبرة الطلبة في تطبيق أساليب التعلم النشط	2.25	75 %	1
6	تعود الطلبة على الأساليب التقليدية في التعلم	2.22	74 %	2
4	عدم استخدام الطلبة لمهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم	2.15	71.7 %	2
5	ضعف ثقة الطالب بنفسه	2.12	70.7 %	4
2	مقاومة الطلبة للتجديد ورفضهم للطرق التدريسية الجديدة	2.06	68.7 %	5
2	ضعف مشاركة الطلبة أثناء تعلمهم	2.04	68 %	6
	الإجمالي	2.14	71.3 %	

تشير النتائج في جدول (7) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالمتعلمين التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة متوسطة؛ إذ جاءت إجابات العينة على هذا المحور بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.14) من أصل (3) درجات وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، وهو يعادل نسبة مئوية قدرها (71.3%).

وتتمثل هذه المعوقات في ضعف خبرة الطلبة في تطبيق أساليب التعلم النشط، إذ إن الطلبة قد تعودوا على الأساليب التقليدية في التعلم، التي تجعلهم متلقين سلبيين في عملية التعلم، وبالتالي فهم يقومون بالتغيير والتجديد في الطرق التدريسية ويجعل لديهم رفض وعدم قناعة للطرق التدريسية الجديدة؛ التي تفرض عليهم البحث عن المعلومة بأنفسهم، ولعل ذلك يرجع إلى إنهم لم يتدربوا على استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، سواء في المرحلة الدراسية الحالية أو المرحلة الدراسية السابقة، الأمر الذي يجعل لديهم ضعف ثقة بأنفسهم، وبالتالي ضعف مشاركتهم الطلبة أثناء عملية التعلم.

(د) المعوقات التي تتعلق بالمعلمين

كان ترتيب البنود كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) المعوقات التي تتعلق بالمعلمين مرتبة تنازليا حسب المتوسط الوزني

م	البنود	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	ترتيب
6	الخوف من عدم تغطية المنهاج الدراسي مع استخدام استراتيجيات التعلم النشط	2.22	74 %	1
2	فكرة المعلم السائدة عن دوره باعتباره المصدر الأفضل للمعلومات	2.15	71.7 %	2
9	الاعتقاد بأن الأساليب التقليدية في التدريس تعطي نتائج أفضل	2.12	70.7 %	2
7	قلة خبرة المعلمين بمهارات إدارة المناقشات وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختلفة	2.10	70 %	4
5	الخوف من تجريب أساليب تعليمية جديدة وتعرض المعلم لنقد الآخرين	2.07	69 %	5
1	عدم معرفة المعلم بمفهوم التعلم النشط	2.02	67.3 %	6
8	الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين داخل غرفة الصف	2.02	67.3 %	7
4	مقاومة المعلم فكرة التغيير لاستخدام طرق التدريس الحديثة	2.00	66.7 %	8
2	عدم معرفة المعلم باستراتيجيات التعلم النشط	1.94	64.7 %	9
	الإجمالي	2.07	69 %	

تشير النتائج في جدول (8) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالمعلمين التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة متوسطة؛ إذ جاءت إجابات العينة على هذا المحور بمتوسط حسابي إجمالي قدره (2.07) من أصل (3) درجات وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، وهو يعادل نسبة مئوية قدرها (69%).

وتتمثل هذه المعوقات في الخوف من عدم تغطية المنهاج الدراسي مع استخدام استراتيجيات التعلم النشط إذ إن المنهج الدراسي موزع على خطة زمنية، ولو حدث تأخير في تنفيذ هذه الخطة يعرض المعلم نفسه للمساءلة، كما أن من المعوقات التي ترجع للمعلم نفسه أن غالبية المعلمين لديهم فكرة سائدة عن دورهم في العملية التدريسية إذ يعتبرون أنفسهم المصدر الأفضل للمعلومات أن التدريس الناجح هو الذي يقوم فيه المعلم بدور الناقل للمعلومة وعلى الطالب حفظها واستظهارها عند اللزوم، ومن هنا أصبح لديهم القناعة الكبيرة بأن الأساليب التقليدية في التدريس تعطي نتائج أفضل، وقد يأتي ذلك من ضعف تمكنهم قلة خبرتهم بمهارات إدارة المناقشات وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختلفة، وعدم معرفتهم بمفهوم التعلم النشط وبالتالي عدم المعرفة باستراتيجيات التعلم النشط، وخوفهم من فقد السيطرة على المتعلمين داخل غرفة الصف، ولذلك فهم يتحاشون تجريب أساليب تعليمية جديدة قد تعرضهم لنقد الآخرين، ومن هنا فهم يقومون فكرة التغيير باستخدام طرق التدريس الحديثة، وهذه من أهم معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تعود إلى المعلمين ذاتهم.

(4) الفروق تبعا لمتغيرات الدراسة

للإجابة على السؤال الرابع : ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لواقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات الاستخدام تبعا للمتغيرات (النوع- المادة الدراسية- عدد سنوات الخدمة)؟ تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي، وتم رصد النتائج في الجداول التالية:

(أ) الفروق تبعا للنوع:

تم استخدام اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين؛ وكانت كما في جدول (7) الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينة تبعا للنوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة	ملاحظات
واقع الاستخدام	ذكر	212	2.47	0.481	1.072	448	0.284	غير دالة
	أنثى	238	2.52	0.505				
المعوقات الادارية	ذكر	212	2.51	0.207	6.173	448	0.000	دالة
	أنثى	238	2.28	0.506				
المعوقات خاصة بالبيئة التعليمية	ذكر	212	2.22	0.429	4.382	448	0.000	دالة
	أنثى	238	2.02	0.527				
معوقات خاصة بالطلبة	ذكر	212	2.29	0.297	6.328	448	0.000	دالة
	أنثى	238	2.02	0.580				
معوقات خاصة بالمعلمين	ذكر	212	2.25	0.284	6.846	448	0.000	دالة
	أنثى	238	1.95	0.579				

توضح نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من معلمي المرحلة الثانوية فيما يخص إجاباتهم حول واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنفيذ الدروس في الصفوف. حيث كانت قيم (ت) في هذا المحور غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة باجري (2007) التي كشفت عن أنه لا توجد فروق تعزي للنوع بين آراء عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط. ونتيجة دراسة الكندري وآخرون (2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العينة حول واقع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لمتغير الجنس. في حين تختلف مع نتيجة دراسة زامل (2006) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا نحو ممارستهم التعلم النشط لصالح الإناث.

كما تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات العينة لمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكانت الفروق لصالح متوسطات الذكور. ويستدل من ذلك على أن المعلمين يواجهون صعوبات في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس البنين بالمرحلة الثانوية تتعلق بكل من البيئة الإدارية والتنظيمية والتعليمية، فضلا

عن المعوقات التي تتعلق بالطلاب المتعلمين وكذلك التي تتعلق بالمعلمين أنفسهم، وذلك بشكل أعلى مما تواجهه المعلمات في مدارس البنات من معوقات تتعلق بهذا الجوانب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (زامل، 2006) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين والمعلمات لوجود الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط لصالح المعلمين. بينما تختلف مع نتائج دراسة الكندري وآخرون (2018) التي كشفت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العينة لمعوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس

(ب) الفروق تبعاً للمادة الدراسية

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وتم رصد النتائج في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات العينة تبعاً للمادة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	ملاحظات
واقع الاستخدام	بين المجموعات	1.821	5	0.264	1.497	0.191	غير دالة
	داخل المجموعات	107.448	444	0.242			
	المجموع	109.269	449				
معوقات إدارية	بين المجموعات	1.826	5	0.267	1.911	0.092	غير دالة
	داخل المجموعات	85.248	444	0.192			
	المجموع	87.074	449				
لمعوقات خاصة بالبيئة التعليمية	بين المجموعات	2.642	5	0.528	2.115	0.064	غير دالة
	داخل المجموعات	111	444	0.250			
	المجموع	113.642	449				
معوقات خاصة بالطلبة	بين المجموعات	4.765	5	0.952	2.687	0.002	دالة
	داخل المجموعات	114.996	444	0.259			
	المجموع	119.761	449				
معوقات خاصة بالمعلمين	بين المجموعات	6.650	5	1.220	5.217	0.000	دالة
	داخل المجموعات	111	444	0.250			
	المجموع	117.650	449				

تشير نتائج الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المادة الدراسية فيما يتعلق بواقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكذلك فيما يتعلق بالمعوقات الإدارية والتنظيمية والمعوقات التي تتعلق بالبيئة التعليمية؛ حيث كانت قيم (ف) غير دالة إحصائيا في هذه المحاور. كما تشير النتائج في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة فيما يتعلق بالمعوقات التي تتعلق بكل من المتعلمين والمعلمين أنفسهم. حيث كانت قيم (ف) دالة إحصائيا في هذين المحورين عند مستوى (0.05).

ومن ذلك يستدل على أن معلمي المواد الدراسية المختلفة يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط في الغرف الصفية بنفس المستوى، وهو المستوى المتوسط الذي كشفت عنه النتائج السابقة؛ والذي جاء بنسبة (61.75%) دون أن يكون هناك تمييز لمعلمي مادة معينة دون غيرها من المواد الدراسية فيما يخص عملية الاستخدام. وأن معلمي المواد الدراسية المختلفة يواجهون نفس المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والتنظيمية وكذلك بالبيئة التعليمية بنفس القدر تقريبا. في حين تبين أن معلمي بعض المواد الدراسية يواجهون معوقات تتعلق بكل من المتعلمين وبهم أنفسهم أكثر نظرائهم من المعلمين في بعض المواد الدراسية الأخرى. وللوقوف على اتجاهات الفروق لصالح أي من معلمي المواد الدراسية؛ تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للمتوسطات، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (9) الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات بين متوسطات العينة حول المعوقات التي تتعلق بكل من المتعلمين والمعلمين تبعا لمتغير المادة الدراسية

المعلم	المادة	المتوسط الحسابي	لغة عربية	تربية اسلامية	الاجتماعيات	اللغة الانجليزية	الرياضيات	العلوم
معوقات خاصة بالطلبة	لغة عربية	1.99						
	تربية اسلامية	1.90						
	الاجتماعيات	2.30	.319*	.407*				
	اللغة الانجليزية	2.22		.322*				
	الرياضيات	2.25	.260*	.347*				
	العلوم	2.15		.257*				
معوقات	لغة عربية	1.93						

المحور	المادة	المتوسط الحسابي	لغة عربية	تربية اسلامية	الاجتماعيات	اللغة الانجليزية	الرياضيات	العلوم
خاصة بالمعلمين	تربية اسلامية	1.86						
	الاجتماعيات	2.37	.439*	.508*		.409*	.210*	.267*
	اللغة الانجليزية	1.96						
	الرياضيات	2.16	.229*	.299*				
	العلوم	2.10		.241*				

تكشف نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن معلمي الاجتماعيات واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم يواجهون صعوبات تتعلق بالطلبة المتعلمين تعيقهم عن استخدام استراتيجيات التعلم النشط. وأن معلمي الاجتماعيات هم أكثر المعلمين مواجهة للمعوقات التي تتعلق بالمعلمين أنفسهم التي تعيقهم عن استخدام استراتيجيات التعلم النشط، كما أن معلمي الرياضيات والعلوم يواجهون معوقات تعلق بهم بدرجة أكبر مقارنة بمعلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية.

وتختلف هذه النتيجة من نتيجة دراسة (الكندري وآخرون، 2018) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات العينة حول واقع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ومعوقاته تبعاً لمتغير المادة الدراسية.

(ج) الفروق تبعاً لعدد سنوات الخدمة

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وتم رصد النتائج في جدول (10)

الآتي:

جدول (10) اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات العينة تبعا لعدد سنوات الخدمة

ملاحظات	الدالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.550	0.599	0.148	2	.296	بين المجموعات
			0.247	447	110.409	داخل المجموعات
				449	110.705	المجموع
غير دالة	0.897	0.109	0.022	2	.042	بين المجموعات
			0.197	447	88.059	داخل المجموعات
				449	88.101	المجموع
غير دالة	0.162	1.829	0.464	2	.928	بين المجموعات
			0.254	447	113.538	داخل المجموعات
				449	114.466	المجموع
غير دالة	0.191	1.667	0.452	2	.902	بين المجموعات
			0.271	447	121.137	داخل المجموعات
				449	122.039	المجموع
دالة	0.029	2.289	0.878	2	1.756	بين المجموعات
			0.267	447	119.349	داخل المجموعات
				449	121.105	المجموع

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة في تقدير المعوقات التي تواجه استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي تتعلق بالمعلمين فقط، وذلك تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة، حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، أما باقي المحاور فلم يتبين وجود فروق دالة فيها. ومن ذلك يستدل على أن جميع المعلمين سواء من الجدد أو القدامى في العمل كانت تقديراتهم متقاربة فيما يتعلق بدرجة استخدام تلك الاستراتيجيات؛ حيث تشير النتائج إلى أنهم يتفوقون على أن واقع الاستخدام لا يزال دون الطموحات والآمال، وأن هناك مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تواجه عملية الاستخدام عند تنفيذ الدروس في الواقع التدريسي وهي المعوقات التي تتعلق بكل من البيئة الإدارية والتنظيمية والبيئة التعليمية وكذلك المعوقات التي تتعلق بالطلبة.

ولتعرف اتجاهات الفروق لصالح أي من مستويات عدد سنوات الخبرة فيما يتعلق بالصعوبات المتعلقة بالمعلمين، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11) الآتي:

جدول(11) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات بين متوسطات العينة حول المعوقات التي تتعلق بالمعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات
معوقات تتعلق بالمعلمين	أقل من 5 سنوات	2.03	
	من 5 - أقل من 10 سنوات	2.19	
	10 سنوات فأكثر	2.24	0.215*

تشير نتائج اختبار شيفيه أن الفروق كانت بين تقديرات المعلمين القدامى الذين تقع عدد سنوات الخدمة بالنسبة لهم في الشريحة (10 سنوات فأكثر) والمعلمين الجدد الذين تقل عدد سنوات الخدمة لديهم عن 5 سنوات، وكانت الفروق لصالح المعلمين القدامى، ومعنى ذلك أن المعلمين القدامى ذوي سنوات الخدمة 10 سنوات فأكثر يواجهون صعوبات ومعوقات في محاولاتهم استخدام استراتيجيات التعلم النشط مقارنة بالمعلمين الجدد ذوي الخبرات أقل من 5 سنوات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة باجري (2007) التي أسفرت عن هناك فروق بين آراء العينة حول واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لاختلاف الخبرة ولصالح الخبرة القصيرة من 1- 5 سنوات. في حين تختلف مع نتائج دراسة زامل (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية نحو ممارستهم التعلم النشط تبعاً لعدد سنوات الخبرة، وكذلك مع نتيجة دراسة (الكندري وآخرون، 2018) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط لصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر).

مناقشة النتائج:

كانت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي على بنود محور واقع الاستخدام متوسطة، وهذا يعني أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط أثناء تنفيذ الدروس بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بن ياسين (2013) التي كشفت النتائج أن درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عمليات العلم هي درجة متوسطة، ودراسة الكندري وآخرون (2018) التي توصلت إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط في تنفيذ الدروس بدرجة متوسطة. في حين تختلف

مع نتائج دراسة باجري (2007) التي توصلت إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم بدرجة قليلة.

وقد يعود مستوى ذلك الاستخدام إلى أسباب متعددة؛ إذ ربما يعود لضعف معرفة المعلمين بمفهوم التعلم النشط، وأهميته، وبالتالي ضعف اتجاهاتهم ودوافعهم نحو استخدام استراتيجياته، وقد يكون واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط مرجعه إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه عملية الاستخدام، حيث كشفت النتائج أن هناك تقديرات لوجود هذه المعوقات بدرجة كبيرة فيما يخص المعوقات التي تتعلق بالبيئة التنظيمية والإدارية، ومن أهمها عدم مرونة الأنظمة واللوائح الإدارية التي تنظم اليوم الدراسي بالمدرسة، وعدم وجود دورات تدريبية ترشد المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكثافة المقررات الدراسية وقصور الصلاحيات الممنوحة للمعلمين محدودة لإدارة المواقف التعليمية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وضعف قيام المشرفين بتوجيه المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط. وكذلك وجود المعوقات التي تتعلق بمدى توفر الوسائل المادية والتجهيزات في البيئة التعليمية؛ مثل: عدم توفر الاتصال بالانترنت داخل الغرفة الصفية، ونقص التجهيزات التي يحتاجها المعلم لتطبيق أساليب التعلم النشط في غرفة الصف من أثاث مناسب وقصور الأجهزة التكنولوجية، مع ضيق مساحة الغرف الصفية وكثافة الطلبة في غرفة الصف. والمعوقات التي تتعلق بالطلبة المتعلمين أنفسهم؛ مثل: تعود الطلبة على الأساليب التقليدية في التعلم، وضعف خبرتهم في تطبيق أساليب التعلم النشط الأمر الذي ينعكس على مشاركتهم أثناء التعلم. فضلا عن المعوقات التي تتعلق بالمعلمين، ومن أهمها: تحسبهم لعدم إمكانية الانتهاء من تدريس أجزاء المنهج عند اتباع تلك الاستراتيجيات، وقناعة العديد منهم بأن الأساليب التقليدية في التدريس تعطي نتائج أفضل، ولعل ذلك ينشأ من عدم معرفتهم بمفهوم التعلم النشط واستراتيجياته، ومزايا تطبيقه في الواقع الصفّي على تعزيز علية التعلم وبقاء أثرها لدى المتعلم لوقت أطول، فضلا عن عدم تدريبهم على إدارة البيئة الصفية عند استخدام أساليب التعلم النشط.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات باجري (2007) التي كشفت عن أن هناك مجموعة من المعوقات تواجه المعلمين عند استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وباسين وبخش (2008) التي توصلت لوجود معوقات تواجه استخدام هذه الاستراتيجيات، ودراسة أندرو وآخرون (2011) التي توصلت إلى وجود معوقات تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تتعلق بالبيئة التعليمية، ودراسة بن ياسين (2013) التي توصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه استخدام استراتيجيات التعلم النشط عند تنفيذ الدروس في الغرف الصفية تحول دون استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط، ودراسة الكندري وآخرون (2018) التي كشفت عن أن المعلمين تواجههم مجموعة من المعوقات في عملية الاستخدام استراتيجيات التعلم النشط داخل الفصول الدراسية.

كما كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات لواقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط داخل الغرف الصفية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الكندري وآخرون، 2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقديراتهم للمعرفة بعمليات التعلم النشط وواقع تطبيقه ومعوقاته تبعاً لمتغير الجنس؛ في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (زامل، 2006) التي توصلت إلى أن المعلمات أكثر اهتماماً بتطبيق التعلم النشط مقارنة مع المعلمين.

وعدم وجود فروق في تقدير واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في كل من مدارس البنين ومدارس البنات، يوضح أن مستوى استخدام كل من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية للبنين والبنات يتم على نفس المستوى، إذ الجميع يعمل في ظروف متشابهة في كل من مدارس البنين والبنات؛ حيث البيئة التعليمية والتنظيمية والإدارية متشابهة لدرجة كبيرة، وكذلك مستوى التعرض للدورات التدريبية في المجال أو غيره من المجالات، فضلاً عن تشابه توجهات الجهات المناطق التعليمية في جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت، إذ لا تختلف مدارس منطقة عن أخرى من أساليب عملها. فالعمل يتم في جميع المدارس الثانوية في ضوء مجموعة من التوجهات التي تتبع إدارة مركزية للتعليم في دولة الكويت.

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الواقع الصفي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة. وقد يعود السبب في عدم وجود فروق بين المعلمين تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة، إلى أن أصحاب الخبرة من الفئة القليلة يكتسبون معارف ومهارات حول كيفية استخدام التعلم النشط خلال عملية التدريب من خلال الجامعات والمعاهدات والدورات التدريبية التي تعقد بهدف تطوير الأداء، كما أن كليات التربية تقوم بتدريس التعلم النشط ضمن بعض المقررات الدراسية للطلبة، وإرشادهم بشكل مستمر خلال الدورات العملية في المدارس، وبذلك يكتسبون الخبرة التي يمتلكها المعلمون ذوي سنوات الخبرة الكبيرة؛ إضافة إلى وجود الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي وفرت فرص الاطلاع على خبرات السابقين، الأمر الذي يساعد بشكل أساسي في اطلاع المعلم بصرف النظر عن سنوات خبرته إلى المعلومات والنظريات الحديثة تجاه عملية التدريس.

في حين وجدت فروق في تقدير المعوقات التي تواجه عملية الاستخدام تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع نتائج دراسة (الكندري وآخرون، 2018) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر) فيما يتعلق بمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلمين في شريحة الخبرة (10 سنوات فأكثر) يصعب عليهم أحيانا مساهمة الاتجاهات الحديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم، والاطلاع على التجارب العالمية في مجال استخدام المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، فضلا عن وجود القناعات الكبيرة لدى المعلمين في هذه الشريحة بأن دورهم هو الأساس في عملية التعلم، والعديد منهم قد يرفض التغيرات الحديثة في استخدام طرق التدريس الحديثة ويقاوم التغيير فيها، فهؤلاء اعتادوا على الطرق الاعتيادية التقليدية في التدريس التي تدور في إطار طريقة المحاضرة، ومن ثم يرون أن هناك معوقات وصعوبات تواجههم في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ومن هنا كانت تقديراتهم أعلى لهذا المحور مقارنة بغيرهم من المعلمين ذوي الخبرات الأقل من 10 سنوات.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج؛ يوصي الباحث بما يلي:

- (1) ضرورة تنقيح المقررات الدراسية، بما يمكن من تقليص بعض العناصر من الدروس التي سبق للطالب دراسة بعض جوانبها في السنوات الدراسية السابقة، وهذا يتيح الفرصة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في هذه المقررات.
- (2) ضرورة إعادة النظر في الخطة الزمنية لتوزيع دروس المقررات الدراسية على مدار العام الدراسي .
- (3) إعادة صياغة المقررات الدراسية بما يسهل من عملية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
- (4) ضرورة توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات التي يتطلبها التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- (5) تدريب المعلمين أثناء الخدمة على اتباع أساليب وطرق التدريس الحديثة وبشكل خاص استراتيجيات التعلم النشط.
- (6) التأكيد على المعلمين بضرورة الاهتمام بالمستويات العليا من تصنيف بلوم مثل (التحليل - التركيب - والتقويم) وعدم الاقتصار على الجوانب والمستويات الدنيا للتعليم.
- (7) حث المعلمين على إعداد وتبني الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة والتي تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط
- (8) تزويد المعلمين بمواد إرشادية كالنشرات والكتيبات الهادفة إلى تعزيز استخدام استراتيجيات التعلم النشط .

(9) تدريب الطلبة على توظيف استراتيجيات التعلم النشط، وفي تنفيذ النشاطات البيتية لزيادة تفاعلهم داخل غرفة الصف، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس عند تنفيذ الاستراتيجيات.

(10) عقد دورات تدريبية لمديري المدارس لتزويدهم بأهداف وفلسفة ومبادئ وقواعد وأسس وأسلوب تطبيق التعلم النشط لتهيئة البيئة التنظيمية في المدارس لتطبيقه.

(11) الإيعاز إلى الموجهين الفنيين ورؤساء الأقسام العلمية بالتأكيد على معلمي المواد الدراسية المختلفة بتصميم الدروس التعليمية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وتدريبهم على ذلك.

ويقترح الباحث إجراء بعض الدراسات المتصلة بهذا الموضوع، ومنها:

- دراسة عن مدى معرفة المعلمين بمفهوم التعلم النشط وأهم استراتيجياته.
- دراسة عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الجبين، سعيد عبد الرحمن محمد(2014). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم الحياتية على التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر وتنمية الاتجاه نحو الأحياء في بعض محافظات غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، جامعة الدول العربية، القاهرة.

أحمد، عبد الهادي (2007). فاعلية تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد 120، 61 - 89.

باجري، عادل منصور(2007). دراسة تقييمية لواقع استخدام معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية للتقنيات التعليمية معيقات استخدامهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

بن ياسين، ثناء محمد أحمد(2012). استراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم، الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد 44، الجزء الثاني، ديسمبر، 47 - 104.

الجاسم، عبد العزيز محمد (2008). فاعلية إستراتيجيتي قائمة على التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الجمال، سمية حلمي محمد(2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حيدر، عبد اللطيف(2000). أساليب التعلم الحديثة (التعلم النشط). كلية التربية، جامعة الإمارات العربية.

الريحاوي، قمر محمد خير(2015). برنامج قائم علي التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل والاستدلال لمعلمي الرياضيات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة.

زامل، مجدي علي(2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. مجلة المعلم/الطالب، الأنروا، اليونسكو، عمان، الأردن، حزيران - كانون الاول، 24-2.

الزعيبي، علي محمد(2011). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل المفاهيم الرياضية والتفكير الرياضي لدى طلبة معلم صف في جامعة مؤتة . المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 25(99)، ج1، 195-216

سالم، المهدي محمود (2001). تأثير استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية العلمية، 4(2)، 107 - 146

سعادة، جودت أحمد وزملاؤه (2006). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الشروق.

شاهين، نجاة حسن(2009). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، الجمعية المصرية العلمية، مجلة التربية العلمية، 12(2)، 127 - 159.

شحاته، إيهاب السيد(2007). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الهندسة على التحصيل المؤجل الهندسي وفقا لمستويات فان هيل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أسيوط

شحاته، حسن والنجار، زينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشرييني، فوزي والطناوي، عفت (2011). تطوير المناهج التعليمية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العالول، رنا (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

عبد الحميد، جابر (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الوهاب، فاطمة (2005). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في
تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والتمويل العلمية لدى تلاميذ
الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، 8(2)، 127-183

عبيد، وليم (2009). البنائية؛ المفهوم السيكلوجي والدلالة التربوية. ندوة المدخل
المنظومي والبنائية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 17-18
ديسمبر.

العفون، نادية (2012). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. عمان، الأردن:
دار صفاء.

علي، محمد السيد (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس.
عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، محمد السيد وعميرة، إبراهيم (2009). التربية العلمية وتدريس العلوم. ط.3،
عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف (2001). سيكولوجية التدريس. عمان، الأردن: دار الشروق.

الكندري، خالد عبد الرحيم والقطان، هاني علي والشمري، عبيد محمد عبيد. (2018).
مستوى معرفة معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت بالتعلم النشط واتجاهاتهم
نحوه وواقع استخدامه ومعوقاته . مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال،
جامعة الاسكندرية. العدد 26- السنة 10- الجزء الثاني، 245-292.

المقبل، عبد الله صالح (2007). النظرية البنائية والنظرية السلوكية. مسترجع من الموقع
www.amekbel.net/main/modules.php? :

ياسين، نوال حامد ويخش، هالة طه (2008). واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم
للاستراتيجيات التدريسية. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية،
11 (1)، 37-135.

المراجع الأجنبية

- Andrews TM, Leonard MJ, Colgrove CA, Kalinowski ST. (2011) . Active learning not associated with student learning in a random sample of college biology courses. *CBE Life Sci Educ.*10(4):394-405.
- Carroll, L. & Leander, S. (2001). *Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies*. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University.
- Coy, J. (2001). teaching fifth grade mathematical concepts effects of words problems used with traditional methods. (*ERIC Document Reproduction service No.452054*).
- Karamustafaoglu, O. (2009). Active learning strategies in physics teaching. *Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies*, 1(1), pp.27-50
- Lantis,J.,s.,(2002) : *Active learning Strategies* http :/ www2edc.org/NTP/ training design active Learning/classroommain.htn.
- Lorenzen, M. (2006): Active Learning and library Instruction, Illinois Libraries, Vol. 83, No. 2, PP. 19-24.
- Mathews, Lisa Keys (2006): "*Elements of active learning*", Available at: <http://www2.una.edu/geography/active/elements.htm>.
- McCarthy, J. & Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments from History and Political Science. *Innovative Higher Education*. 24(4), 279- 294.
- Scheyvens, R.; Griffin, A.; Jocoy, C.; Liu, Y.& Bradford, M. (2008). Experimenting with Active Learning in Geography: Dispelling the Myths That Perpetuate Resistance. *Journal of geography in Higher Education*. 32(1), 51-69.
- Wilke, R. (2003).The Effect of Active Learning on Student Characteristics in a Human Physiology Course for None Majors. *Advances in Physiology Education*.(27), 207-223.